

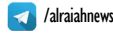
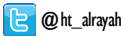


يا جيوش المسلمين: ألم يأن لقلوبكم أن تخضع لذكر الله وما نزل من الحق؟! ألم يأن لكم أن تتقوا مواقف العزة وتطجوا بعروش حكامكم الذين يذيقونكم ويذيقون أمتكم صنوف الدل والهوان؟! ألم يأن لكم أن تدركوا أن أمتكم هي القادرة على إنقاذ البشرية من حياة الضنك التي تكتنفها؟! ألم يأن لكم أن تدركوا أنكم أنتم القادرون على دحر الغرب الصليبي المستعمر وفي مقدمته أمريكا رأس الإجمام، وتحرير بيت المقدس وتطهيره من يهود وإقامة العدل بين الناس؟!!



## اقرأ في هذا العدد:

- مصر تحصر أعداد اللاجئين على أراضيها.. لماذا الآن؟ ... ٢
- قراءة في رفع ترامب للرسوم الجمركية
- المنظومة الرأسمالية المازومة تصنع أزمتها النهائية: ... ٢
- تصعيد الخلاف بين الجزائر ودول الساحل أسبابه وأبعاده ومآلاته ... ٣
- هل هناك محاولة انقلابية مخططة في فرغيزستان؟ ... ٤
- اعتراضات جنود كيان يهود واقعا ومآلاتها ... ٤



العدد: ٥٤٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٥ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ م

## فشل مؤتمر لندن حول السودان

فشل المؤتمر الذي انعقد حول السودان الثلاثاء ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٥م، بالعاصمة البريطانية لندن، في إصدار بيان ختامي، بسبب خلاف بعض الدول العربية (السعودية ومصر والإمارات) بحسب ما أوردته صحيفة إندبندنت عربية في ٢٥/٤/٢٠٢٥م. هذا وقال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: وحتى تتضح الصورة لا بد من ذكر الحقائق الآتية: أولاً: إن بريطانيا ليست حريصة على السودان وأمله حتى تسعى لحل الصراع الدائر فيه، وإنما يأتي هذا المؤتمر ضمن الصراع الأجنبي الأمريكي على النفوذ في السودان، والذي ظهر جلياً بعد الحراك الثوري في السودان، الذي أدى إلى سقوط نظام الإنقاذ التابع لأمريكا عام ٢٠١٩م، والأحداث أثبتت ذلك حتى الوصول للحرب بين رجالها من العسكر للقضاء على الاتفاق الإطاري الذي لم تم تنفيذه لتحول السودان من نفوذها إلى نفوذ بريطانيا.

ثانياً: منذ اندلاع الحرب وبريطانيا تحاول أن تعرقل مخططات أمريكا في السودان، بأعمال سياسية، عبر رجالها في الحرب والتغيير الذين تحولوا إلى تنسيقية تقدم، ثم مؤخرًا (صمود)، ولكنها لم تفعل، إذ نجحت أمريكا في شيطنة المدنيين عملاء بريطانيا، كما نجحت في القضاء على الاتفاق الإطاري الذي لم يعد حتى أهل من المدنيين يتحدثون عنه. إلا أن بريطانيا لم تستسلم، وكان هذا المؤتمر أحد أسلحتها، متذكرة للفظائع التي ترتكبها قوات الدعم السريع ضد المدنيين العزل، وبخاصة ما حدث مؤخرًا في الفاشر عاصمة إقليم دارفور، وتحديدًا في معسكرات اللاجئين (زمرز مثلاً).

ثالثاً: إن أمريكا لن تسمح بالحديث عن أي حل سياسي في السودان إلا عن طريقها، كما لن تسمح بوقف الحرب إلا بعد أن تحقق منها الغاية التي من أجلها أشعلتها، والتي تقرب من نهايتها، فلا يمكن أن تعطي أمريكا ثمار مؤامراتها تجاه السودان لبريطانيا، لذلك سلطت عملاءها في مصر والسعودية لإفشال مؤتمر لندن... وقد كان، باعتراف الخارجية البريطانية (القوات ووزارة الخارجية البريطانية إنها حزينة لعدم التوصل إلى اتفاق على طريق سياسي للمضي قدماً في غياب بيان نهائي) (موندت كارلو، ١٦/٤/٢٠٢٥م).

وختتم الأستاذ أبو خليل بيانه بقوله، إننا في حزب التحرير وولاية السودان، ومنذ نشوب هذه الحرب العنيفة، بل وقبل نشوبها، كنا وما زلنا نندحر أهل السودان من مغية الصراع الأجنبي الأمريكي في السودان، وأنه سيكون وبالاً عليهم، وما هي الحقائق تتكسر يوماً بعد يوم، وتعلن صدق ما بيناه سابقاً. وتكرر ندائنا للمخلصين من أبناء السودان، أن خذوا على أيدي من جعلوا بلادنا ساحة للصراع الاستعماري، وذلك بكشفهم، وتبني مشروع الأمة الذي يقطع يد الكافر المستعمر، وينهض بالسودان ويغيره، إنه مشروع الخلافة الرشيدة على مناهج النبوة، فهو وحده الخراج من التبعية الاستعمارية، كما أنه عز الدنيا، ورضا الله سبحانه، وكرامة الأمة.

## حزب التحرير/ ولاية باكستان حملة "الجيش إلى الأقصى"

أمام المجازر الوحشية والإبادة الجماعية المتواصلة منذ أكثر من ١٨ شهراً، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة، ينظم حزب التحرير في ولاية باكستان انطلاقاً من يوم الجمعة ١٣ شوال ١٤٤٦هـ (١١ نيسان/أبريل ٢٠٢٥م) سلسلة فعاليات تحت عنوان: "الجيش إلى الأقصى" لمطالبة جيوش المسلمين بالقيام بواجبهم الشرعي والتحرك فوراً لنصرة المسلمين في الأرض المباركة، وتطهير المسجد الأقصى المبارك وكل فلسطين من تطهيرها إلى جرحها من رخص اليهود القتل المجرمين.

## تركيا وكيان يهود والقواعد في سوريا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** نشرت ترك برس على موقعها في ٢٥/٤/٢٠٢٥ عن أسباب اعتراض كيان يهود على إقامة قاعدة جوية تركية في مطار "T4" داخل الأراضي السورية، وذكرت أن من بينها (السبب العسكري المتمثل في أن الوجود التركي سيقيد حرية حركة سلاح الجو الإسرائيلي فوق سوريا، ويفرض تنسيقاً أمنياً لا ترغب به تل أبيب حالياً..). وكانت وول ستريت جورنال قد نشرت على موقعها في ٢٥/٤/٢٠٢٥ أن ترامب أشار إلى استعداده للوساطة خلال لقائه نتينياهو الأسبوع الماضي (مؤكداً قفته في قدرته على حل الخلافات بشرط أن يتحل الطرفان بالمقلانية). فهل يعني ذلك أن دولة يهود تستطيع منع تركيا من أن يكون لها وجود عسكري في سوريا رغم الاتفاق التركي السوري؟ وهل لأمريكا دور في هذا الأمر يفسر استعداد ترامب للوساطة؟

**الجواب:** لكي يتضح الجواب نعود للوراء قليلاً ونستعرض الأمور التالية: أولاً: خلال زيارة نتينياهو للمجر دعاه ترامب للمجيء إلى أمريكا وكانت دعوة لافتة للنظر:

١- كان نتينياهو في زيارة للمجر تبدأ في ٢٠٢٥/٤/٢٠ وتستمر لمدة أربعة أيام، وهي أول زيارة له لدولة أوروبية منذ صدور قرار الجزائية الدولية باعتقاله العام الماضي.

٢- على نحو غير مألوف قام الرئيس الأمريكي ترامب بالاتصال بنتينياهو وأوربان (رئيس وزراء المجر) أثناء اجتماعهما في بودابست موجهة دعوة لنتينياهو لزيارة البيت الأبيض: (وكشف ترامب، خلال حديثه مع الصحفيين على متن الطائرة الرئاسية، أنه أجرى مكالمة هاتفية مع نتينياهو أمس الخميس، وأنها ناقشا قضايا سياسية دولية، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي قد يزور الولايات المتحدة قريباً. وأكد مسؤول إسرائيلي لموقع "أكسبوس" أن ترامب وجه دعوة رسمية لنتينياهو لزيارة البيت الأبيض، إلا أن موعد اللقاء لم يُحدد بعد، فيما أفاد مسؤول أمريكي بأن الزيارة قد تتم خلال الأسابيع القليلة المقبلة. القاهرة الإخبارية، ٢٠٢٥/٤/٢٠)

٣- نتاجاً كيان يهود بهذه الدعوة المستعجلة خاصة بعد رفض البيت الأبيض جعلها بعد أعياد

..... التتمة على الصفحة ٣

## حكام المسلمين هم القبة الحديدية الحقيقية التي تحمي يهود من غيبة الأمة

إن العقبة الحقيقية أمام الجهاد هي حكام المسلمين العلاء. إنهم الحاجز الصلد أمام تحرك الجيوش، والقبة الحديدية الحقيقية التي تحمي كيان يهود من غضبة الأمة. إن القاعدة الشرعية "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" توجب علينا أن نعمل على إزالة هذه الأنظمة الجائمة على صدور الأمة، فهم العقبة أمام الجهاد والتحرير، وهم من يمنع الأمة وجيوشها من القيام بواجبها الشرعي. وما يكون هذا إلا بتصويب قيادة مملوكة، تملك مشروع وحدة الأمة والجيوش، وتعيد سلطان الأمة، وتقومها لتحرير الأرض المباركة، وهذه القيادة موجودة اليوم في حزب التحرير، الذي يحمل مشروع الخلافة الرشيدة على مناهج النبوة، ويقوده العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، ولا ينقص الحزب سوى نصرة أهل القوة والمنعة من أبناء الجيوش، ومبايعة خليفة للأمة بوجدها ويقود جيوشها لتحقيق بشارة النبي ﷺ بتحرير بيت المقدس واكتافه، حيث قال ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يقتل المسلمون التهود فيقتلهم المسلمون، حتى يخزي اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم إن عبد الله، هذا يهودي خلفي فتعال فأقتله، إلا العرق قد فاته من شجر اليهود".

## كلمة العدد

### جولة السيسى الخليجية توزيع أدوار بين أدوات المستعمر

بقلم: الأستاذ سعيد فضل\*

في وقت يتعرض فيه أملنا في غزة لأشجع عدوان من يهود منذ نكبة ١٩٤٨، ويعاني أهل الكنانة من فقر مدقع وديون متراكمة وبيع ممنهج لثروات البلاد، يخزج السيسى في جولة خليجية شملت قطر والكويت، تروج لها الأبقاع الإعلامية على أنها تأتي في إطار "تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي"، بينما الحقيقة، في ميزان الوعي السياسي والشرعي، أنها جولة خيانية وتنسيق وظيفي بين وكلاء الغرب في بلاد المسلمين، لترسيخ النفوذ الاستعماري وخدمة أمن كيان يهود.

إن أول ما يجب كشفه لامة هو حقيقة هذه الكيانات المسماة زوراً "دولاً مستقلة"، فالسعودية والإمارات وقطر والكويت ليست دولاً بالمعنى الحقيقي، بل كيانات مصطنعة أقامها الغرب بعد هدم الخلافة العثمانية لتكون خطوفاً دفاعية عن مصالحه وتسلطت أمريكا زمام بعض هذه الكيانات، في إطار توزيع الأدوار بين الدول الكبرى، ولذلك فإن اجتماع السيسى مع حكام الخليج لا يمثل "لقاء أشقاء"، بل هو اجتماع موظفين لدى سيد واحد، يتقاسمون تنفيذ تعليماته، لا سيما فيما يتعلق بالأمن الإقليمي ونضحية قضية فلسطين وتمزيق مشاريع الخصخصة والاستثمار الأجنبي.

ذهب السيسى ليعرض على الخليج ما تبقى من مصر للبيوع المواتي، والمصانع والمرافق، والأراضي، في مزار تحت عنوان "وثيقة سياسة ملكية الدولة"، وذلك ضمن مخطط أمريكي لربط اقتصاد مصر بالمصناديق الخليجية التي يهيمن عليها الغرب، ليتم إحكام السيطرة على البلاد اقتصادياً بعد السيطرة عليها سياسياً وعسكرياً. فكل "استثمار خليجي" هو استحواد على أصول مصرية بأبخس الأثمان، وتحويل مصر من بلد منتج إلى مزرعة تباع وتشترى، وكل ذلك بإشراف وإملاء من المؤسسات الغربية التي ترسم سياسات الشخصنة، وتفرسها تحت عناوين زائفة مثل "الإصلاح الاقتصادي".

السيسى لا يبحث عن دعم اقتصادي لمصلحة الناس، بل عن تمويل لاستمرار نظامه الأمني، ولضمان جدولة ديونه المتراكمة للبنك وصندوق النقد الدوليين، مقابل ضمان ولائه السياسي لأمريكا وتنفيذ خططها في المنطقة، والدول الخليجية التي تتولى نظامه، لا تفعل ذلك حباً بمصر، بل تنفذ توجيهات إسيديها في الغرب لتثبيت عيولهم في القاهرة، لأنه يخدم مشروعهم في محاصرة الإسلام وتصفيه قضيتيه السياسية.

بينما تتسكك دماء أهل غزة، يزور السيسى قطر والكويت مديناً أن على جدول أعماله واهتماماته "نصرة غزة"، بينما في الحقيقة إن ما هو على جدول أعماله واهتماماته الكبرى هو نزع سلاح مجاهديها وإحكام التنسيق الأمني لمنع أي تحرك شعبي أو عسكري لنجدها، وفرض تسوية أمنية سياسية تخدم بقايا كيان يهود. فدوره هو منع فتح المعابر، ومصادرة أي سلاح قبل أن يصل للمجاهدين، وتأمين الحدود لحماية كيان يهود من الجنوب، وقد بان للعيان دوره الخبيث وعلى لسودان حملاته يهود عندما صرحوا أن الوسيط المصري وضع شرط نزع سلاح المقاومة مقابل الهدنة والمساعدات، ما يدل على أنه تخطى مرحلة الوساطة فأصبح وكيلًا عن يهود يتكلم بلسان حالهم، ويعبر عن رغباتهم ويعمل قطعاً لحمايتهم. فالسيسى وحكام الخليج لا يتحركون بوجههم قادة للأمة، بل بوجههم ممثلين لمصالح المستعمرين، لا

..... التتمة على الصفحة ٣



## قراءة في رفع ترامب للرسم الجمركية المنظومة الرأسمالية المأزومة تصنع أزمتها النهائية!

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

الهند حليفها الإستراتيجي، وبديلاً لسلسلة الإنتاج الأمريكية بدل الصين. كما أن أهم ثلاثة منتجات مُصدرة إلى أمريكا عام ٢٠٢٤ من أوروبا كانت المنتجات الطبية والصيدلانية، والأدوية، والسيارات والمركبات الآلية. علماً أن تجارة السيارات تعتبر من أعمدة الاقتصاد الأوروبي وتحديداً اقتصاد ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، والبدائل عن السوق الأمريكية نادرة إن لم تكن منعدمة، والبدائل الأمريكي عنها يمكن إتباعه من المصانع الأمريكية.

وعليه فالوجه نحو بديل عن السوق الأمريكية بالنسبة لأوروبا والصين أمر متعذر، ما يجعل من رسوم ترامب حرباً تجارية على الاتحاد الأوروبي والصين.

والنقطة الثانية الاستراتيجية في الموضوع والتي لا يمكن تجاهها، عطفاً على حجم السوق الأمريكية وأهميتها الاستراتيجية بالنسبة لأوروبا والصين، فالتراجع عن أمريكا ما يترك مصير للدولار التي تعتبر عملة التجارة العالمية، عطفاً على النظام المالي الدولي الذي صغته أمريكا وأقامته وفرضته وفرضت معه ورفقته الدولار كعملة رئيسية للتجارة العالمية، هذا الوضع يصعب معه كلة الارتباط بأمريكا وخلق بدائل عنها، ويجعل تجاوز السوق الأمريكية في ظل المنظومة الرأسمالية القائمة في حكم المستحيل.

أما كيف ستؤثر الرسوم الجمركية على أوروبا؟ فبحسب تقرير للبرلمان الأوروبي، فإنه إذا فرضت أمريكا رسوماً جمركية على منتجات الاتحاد الأوروبي، فإن هذه المنتجات ستصبح أكثر تكلفة وستقل مبيعاتها نتيجة لذلك. وإذا رد الاتحاد الأوروبي بفرض رسوم جمركية على المنتجات الأمريكية، فإن هذه المنتجات ستصبح أكثر تكلفة بالنسبة للمستهلكين في الاتحاد الأوروبي. فالمعضلة المأزقة الاقتصادي الأوروبي سيتفاقم، ومع أزمة الطاقة التي تواجهها أوروبا جراء الحرب الروسية الأوكرانية فالأزمة الاقتصادية الأوروبية مرشحة للتفاقم.

أما بالنسبة لكندا والمكسيك فالوضع كارثي فاعتماد اقتصاديهما على أمريكا كليه يجعل فك الارتباط بها في حكم المستحيل (ففي عام ٢٠٢١ كانت أمريكا في الوجهة ٧٥.٩٪ من إجمالي صادرات كندا، وكانت مصدراً ٦٢.٧٪ من إجمالي وارداتها). ومع المكسيك (إجمالي التجارة - الواردات والصادرات - بين البلدين ٨٢.٩٨ مليار دولار، وبهذا تعد المكسيك أكبر شريك تجاري لأمريكا للام الثاني على التوالي).

فهذا التشاك والارتباط الرأسمالي يجعل المسألة أكثر تعقيداً، وأسناد أفق الأسواق الرأسمالية البديلة يزيد من تقادم الرأسمالية وأزمة منظومتها. ما يعني أن معسلة رفع الرسوم الجمركية لم يكن اعتباطاً ولكنها مقامة لرئيس رأسمالي يسعى لعائد مادي في أجل قصير، لمحاولة رفع التنبؤ الذي أهدته ديون أمريكا الفلكية.

يبقى السؤال السياسي عن العواقب المؤجلة لمقامة ترامب الجمركية الجديدة لترامب هي تقويض فالتعرفة الجمركية الجديدة لترامب هي تقويض لفلسفة الاقتصاد الرأسمالي وحرية سوقه، فالتعرفة الجمركية هي فرامل تضعها الدولة الرأسمالية الأولى في حرب تجارية للمركز الرأسمالي مع باقي الأطراف الرأسمالية. وهذه الردة الرأسمالية هي تقويض للمنظومة وهدم لركيزتها الأولى اقتصاداً الحز، وهي مرحلة جد متقدمة في التعفن الرأسمالي والتفكك والموت الحضاري.

كما أن فرض رسوم جمركية لا يعني رأسمالياً سوى رفع تكلفة الإنتاج وغلاء الأسعار بالنسبة للمستهلكين، ما يعني أن دوامة غلاء المعيشة والتورس للحال سيتفاقم، عطفاً على تعطيل سلسلة التوريد للعديد من الشركات التي تستغل إفلاسها أو تقلص حجم مبيعاتها ما يعني مزيداً من البطالة والتفكك.

كما أن محرك الاقتصاد الرأسمالي هو الاستهلاك المفرط وتلك الإنتاجية المفرطة، وفائض الإنتاج يعتمد بشكل أساسي على الأسواق الخارجية في تصريفه، ورسوم ترامب الجمركية هي تحطيم لسلسلة الخارجية وتحطيم للاقتصاد الرأسمالي، ما يعني تقادم أزمة المنظومة الرأسمالية وتنامي أزماتها الثورة واتساع أفاق البديل الحضاري الإسلامي.

«ومن أعرض عن ذكره في إن شاء الله تعالى»

مما يجب التنبيه إليه أن ترامب الرئيس هو رأسمالي نتاج الشركة الرأسمالية وليس نتاج المطبخ السياسي، ومنطلقاته السياسية محكومة بغاية الشركة الرأسمالية وقواعد السوق الرأسمالية ومعايير الربح والخسارة، فهو ينظر للساحة الدولية كسوق ويغير العلاقات الدولية بمعايير الربح والخسارة، والهدف هو جني العائد المادي في زمن قبلي، فالسياسة بالنسبة لترامب هي مجرد صفقات تجارية واقتصادية، فهو يسعى لفرض تفوق الدولة الشركة على العلاقات الدولية، ورفع الرسوم الجمركية أداة لإدارة ذلك التفوق الرأسمالي.

فالحديث عن التفرقة الجمركية ورفع الرسوم من حديث عن التجارة العالمية وأسواقها الرأسمالية الكبرى الاستهلاكية، ولا تعدو أن تكون ثلاثة أسواق رأسمالية، في المرتبة الأولى أمريكا ثم تليها السوق الأوروبية ثم الصين، وكون أمريكا هي السوق الرأسمالية الاستهلاكية الأولى فتجاوزها أوروبا وصينياً في حكم المستحيل، فاعتماد كل من الاقتصاد الأوروبي والصيني على أمريكا حيوي واستراتيجي.

تعد العلاقات التجارية بين أمريكا والاتحاد الأوروبي من بين الأكثر تشابكاً وأهمية على مستوى العالم، فهما يمثلان حوالي ٢٠٪ من حجم التبادل التجاري العالمي للبضائع، وحوالي ٧٠٪ من التجارة العالمية في الخدمات، ما يعادل نحو نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وبحسب بيانات مكتب الممثل التجاري لأمريكا، ففي عام ٢٠٢٤، بلغ إجمالي تجارة السلع بين الطرفين ٩٧٥.٩ مليار دولار، ما يعكس عمق الترابط الاقتصادي بينهما. ووفقاً لتلك البيانات، فقد بلغت صادرات السلع الأمريكية إلى الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٢٤ حوالي ٣٧٠.٢ مليار دولار، بينما ارتفعت واردات أمريكا من الاتحاد الأوروبي بشكل ملحوظ، حيث بلغت ٦٠٥.٨ مليار دولار، زيادة قدرها ٥.١٪ (٢٩.٤ مليار دولار) عن العام السابق. هذا عن العلاقات التجارية بين أمريكا والاتحاد الأوروبي وحجمها وتأثيرها الاستراتيجي في اقتصاد الطرفين.

كذلك بالنسبة للعلاقات التجارية بين أمريكا والصين، فوفقاً لمكتب الإحصاء الأمريكي التابع للحكومة الأمريكية، استوردت أمريكا من الصين بضائع وسلعة بقيمة ٤٣٨.٩ مليار دولار عام ٢٠٢٤، مرتفعة عن عام ٢٠٢٣ الذي سجل ٤٢٦.٩ مليار دولار، في حين صدرت أمريكا بضائع وسلعة إلى الصين بقيمة ٤٣٥.٥ مليار دولار عام ٢٠٢٤. فاعتماد الاقتصادات الأوروبية والصينية على السوق الأمريكية حيوي واستراتيجي، فهي السوق الأولى لتصريف الإنتاج الأوروبي والصيني، ما يجعل البديل عن السوق الأمريكية عسيراً بل متعذراً.

كما أن التبادل التجاري بين أوروبا والصين بلغ حد التفتيح، فحجم التبادل التجاري بين الاتحاد الأوروبي والصين خلال ٢٠٢٣ بلغ ٧٢٨ مليار دولار وفق مكتب إحصاءات اليوروستات، وأورد المكتب أن الصين كانت أكبر شريك لواردات الاتحاد الأوروبي، وهذا التفتيح هو الذي دفع بالاتحاد الأوروبي لفرض حظر تجاري على بعض المنتجات الصينية والتأخذ بإجراءات لمكافحة الإغراق التجاري ضد الصين. بمعنى أن تحول أوروبا للسوق الصينية أو الصين للسوق الأوروبية أمر محسوم وتعذره وافتاء حدوثه.

ويؤكد هذا الأمر ما جاء في تقرير البرلمان الأوروبي الأخير حول رسوم ترامب الجمركية "كما أن فرض الولايات المتحدة للرسوم الجمركية على أجزاء أخرى من العالم قد يخلق أيضاً مشاكل للاتحاد الأوروبي، فقد تقرر البلدان المتضررة إعادة توجيه منتجاتها التي قد تصبح باهظة الثمن للغاية للبيع في الولايات المتحدة إلى أوروبا، ما يجعل من الصعب على شركات الاتحاد الأوروبي المنافسة". وكذلك عطفاً على حجم التبادل التجاري المؤثر والفاعل، هناك نوعية التبادل التجاري (طبيعية والبضائع والسلع والخدمات) بين أوروبا وأمريكا، والصين وأمريكا، وهذه النوعية تزيد المشكلة وتعقد الأمرين. فمثلاً واردات الصين من أمريكا حيوية لإنتاج النفط والغاز البتروكيميائية والحبوب، الأدوية، وسائل التعليم، أشباه الموصلات، قطع غيار ومعدات الطيران، أدوات الملاحة، الآلات الصناعية... والسوق الأوروبية لا توفر هكذا بديل، بينما صادرات الصين لأمريكا الحيوي فيها هي (المعادن النادرة والتي يسعى ترامب لوضع اليد عليها من أوكرانيا وكندا والصين)، أما باقي الصادرات فأنه تدبير بديل أمريكا لتوفيرها، وقد جعلت أمريكا من

نظرة راسمالية

## مصر تحصر أعداد اللاجئين على أراضيها.. لماذا الآن؟

بقلم: الأستاذ محمود الليثي \*



العديد منهم إلى العمل بطرق غير قانونية وزيادة معاناتهم.

• تشديد القيود الأمنية، وإمكانية ترحيل البعض قسراً إذا اقتضت المصلحة السياسية ذلك.  
• استخدام هذا الملف كأداة تفاوضية مع القوى الكبرى، بحيث يصحح للاجئين مجرد وسيلة لتحقيق مكاسب سياسية.

كيف يجب أن يُنظر إلى قضية اللاجئين؟

قضية اللاجئين لا يجوز أن تكون ورقة مساومة سياسية أو وسيلة للابتزاز الاقتصادي، فالمهاجرون هم إخوة في العقيدة، لا يجوز التفرقة بينهم وبين أهل مصر ولا حتى اعتبارهم لاجئين فيها، ومن الواجب احتضانهم وحمايتهم، وليس استقلالهم لتحقيق مكاسب دنيوية.

إن الحل الحقيقي لهذه المشكلة لا يكون عبر الإجراءات البيروقراطية الجوفاء، ولا باستخدام اللاجئين كأداة تسول سياسي، بل يكون عبر تطبيق الإسلام بنظامه الشامل في كل جوانب الحياة وخاصة في الحكم والاقتصاد، في ظل الخلافة الراشدة التي توحد الأمة الإسلامية وتعيد إليها سيادتها السياسية والاقتصادية، وتزيل الحدود بين بلادها، وتجعل لكل رعاياها حق الكفالة والحماية.

ففي ظل الإسلام ودولته، لن تكون هناك حدود تفصل بين بلاد المسلمين، ولن يكون هناك لاجئون مشردون يبحثون عن لقمة العيش في بلاد أخرى، لأن ثروات الأمة ستدار بعدل الإسلام، ووفقاً لأحكامه التي تضمن التوزيع العادل لها وإقامة اقتصاد قوي بعيد عن الهيمنة الغربية.

إن حصر أعداد اللاجئين في مصر ليس بريئاً، ولا يهدف إلى معالجة الأوضاع الإنسانية للهؤلاء المهاجرين، بل هو جزء من سياسات النظام القائم على الاستبداد والارتعاش للغرب، وهو يؤكد مرة أخرى أن هذا النظام لا يخدم مصالح الأمة، بل يخدم قوى الغرب التي تملئ عليه سياساته الاقتصادية والأمنية. وإذا كان النظام يدعي أن اللاجئين هم سبب الأزمة الاقتصادية، فليوضح للشعب أين ذهب المليارات التي حصل عليها من القروض والمعونات؛ ولماذا لا يزال الاقتصاد المصري يعاني رغم كل الدعم الذي تلقاه؟ إن هذا النظام هو المشكلة الحقيقية، وليس اللاجئين، والحل الجذري لا يكون إلا باقتلعه وإقامة دولة الإسلام التي تحكم بالعدل وتحقق الكرامة لجميع المسلمين.

والأمل معقود على المخلصين من جند الكفالة عدو أحدهم يغار من هذا الوشق الذي غضب فدهم العدو الغاصب وجنده، فمن منكم أيها المخلصون يكون شقياً في الحق ويحمل راية رسول الله ﷺ بحقه ويقول أنا لأهل غزة والأقصى ولحرمات الإسلام ويحشد أقرانه ويقتل هذا النظام وتلك الحدود ويعيدها للإسلام؛ خلافة على منهاج النبوة؛

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ خَشِرُونَ﴾

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

## مشاركة مئات الآلاف في مسيرة نصرمة غزة دليل على وحدة الأمة الإسلامية

أكد بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلاديش أن المشاركة العفوية لمئات الآلاف من المسلمين في مسيرة نصرمة غزة مثال ساطع على وحدة الأمة الإسلامية ونهضتها، وإثبات أن هذا البلد وهو رابع أكبر بلد إسلامي من حيث عدد السكان، لم ينسأ أهله هويتهم الإسلامية وأخوانهم المسلمين، وقد تجاهلوا دعاة العداوة والمنافقين، فنهضوا؛ الله أكبر، ورفعوا رايات التوحيد، وهزوا الشوارع بشعارات ضد دولة يهود وأمريكا، وهكذا، متجاوزين العقبات الكثيرة، عبروا عن إيمانهم بالوحدة الأمة الإسلامية. وبينما يواصل الصليبيون الغربيون، عبر حملاتهم، محاولة تقسيم الأمة بفرض القومية على البلاد الإسلامية، يُعبر المسلمون، كلما ساحت لهم الفرصة، عن هويتهم الحقيقية وأخوتهم الإسلامية. كما أكد البيان أن لالتقاء المظاهرين التي تقول: "فلسطين تنزف - استجيبوا أيها الجيوش"، "الاحتلال العسكري يتطلب الإنقاذ العسكري"، "أين صلاح الدين اليوم لتحرير الأقصى؟"، "ما هي صداقتنا مع أولئك الذين تطلعت أيديهم بدماء المسلمين؟"، "الحماية الوحيدة للمسلمين هي الخلافة... هي أداة لطمعنا على هويتهم وأخوتهم الإسلامية.

## تتمتع: تركيا وكيان يهود القواعد في سوريا

في سوريا، يقيمون "تواصلًا مباشرًا" مع إسرائيل. وأوضح فيدان أن إسرائيل حدثت استراتيجيتها لتمثل "عدم ترك أي شيء" للإسرائيليين الجديدين في سوريا. وشدد وزير خارجية تركيا على ضرورة إنهاء احتلال إسرائيل للأراضي السورية، والتوقف عن قصف بنيتها التحتية. وأشار إلى أن عدم الاستقرار في بلد جار تركيا، سيؤثر عليها ويتسبب لها بأذى. محذرا من أن انقراض "لا يمكنها البقاء صامتا إزاء ذلك".... لا نية لدينا لدمار سوريا، ومن ضمنها إسرائيل.... نحن نتعاون مع الإدارة السورية الجديدة في المجال الأمني وفي مكافحة الإرهاب.

٢- (وكانت وكالة "رويترز" قد قالت الأسبوع الماضي إن فرقاً عسكرية تركية تفقدت ثلاث قواعد جوية على الأقل في سوريا لنشر قوات تركية فيها في إطار اتفاق مزعم للفاع المشترك قبل أن تستمدف إسرائيل المواقع بخرات جوية. وقال فيدان لفتاة "سي. إن. إن." تورك "الأربعاء: "بينما نقوم بعمليات معنية في سوريا، نهدف أن يكون هناك آلية لتجنب صراع مع إسرائيل التي تطلق طائراتها في تلك المنطقة، على غرار الآليات التي لدينا مع الولايات المتحدة وروسيا". العربية، ٢٠٢٥/٤/١٠

٤- (مصدر سوري مطلع يقول في تصريح لـ"الغد" هذه "عربية" إنه "بالفعل يجري الحديث عن اتفاقية، يندفع الاتفاقية هي اتفاقية عدم اشتراك وليس فض اشتراك، لأنه في الأصل لا يوجد اشتراك بين تركيا وإسرائيل في سوريا. بمعنى آخر فإن الاتفاقية لرسم حدود بحيث إنه إذا كان هناك طيران إسرائيلي في الأجواء السورية يتم الإبلاغ عن وجهته". إندبنديت العربية، ٢٠٢٥/٤/٩

٥- وكل هذا يتضح من تصريحات المسؤولين في تركيا فيما نقلته الشرق الأوسط في ٢٠٢٥/٤/١٢: [أكدت تركيا أنها ستواصل مباحثاتها الفنية مع إسرائيل للتوصل إلى آلية لخفض التصعيد ووضع قواعد للاشتباك ومع وقوع حوادث أو صدام على الأراضي السورية. وقال وزير الخارجية التركي، إن بلاده تريد تحقيق الاستقرار في سوريا والابتعاد عن أي استنزافات، وتعمل على عدم الدخول في أي صراع مع أي دولة داخل سوريا. وعقد وفدان (تركي وإسرائيلي) اجتماعاً في باكو عاصمة أذربيجان، الأربعاء الماضي، مباحثات تصدق إلى تفادي وقوع حوادث أو صدام في سوريا. بعدما ارتفعت حدة التوتر في الأسبوعين الماضيين. الشرق الأوسط، ٢٠٢٥/٤/١٢

٦- نقلت الجزيرة على موقعها في ٢٠٢٥/٤/١٤ عن تقرير للكاتبة أندريا مورثوري نشره موقع "انسايدي أوفر" الإيطالي [إن تركيا تلعب دوراً محورياً بالنسبة للإدارة الأمريكية الجديدة كجسر لحل الكثير من القضايا الساخنة في الشرق الأوسط وفي مختلف أنحاء العالم. بعد سنوات من التوتر مع الإدارة السابقة. وقال الكاتب في تقريره، إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رجب مراراً وتكراراً إعجاب به سياسياً، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحنته الشخصية، وقد أرسل منذ بداية ولايته الثانية إشارات تودد واضحة تظهر رغبته في الاستانة به في حسم عدد من المملحات... الجزيرة، ٢٠٢٥/٤/١٤

٧- وكل هذا يدل على أن أمريكا تتعامل مع كيان يهود العدو والمتمركز التركي كحليفين لها تدبير الأمر بينهما بما يتخدم مصالحها. رابعاً: إنه لمن المعلوم أن الولايات المتحدة أصبحت تدبر الأمور في بلادنا كما تشاء، جاعلة الأولوية في المنطقة لكيان يهود، والمجاهد الغموضي للأرض المباركة، أرض الإسراء والهجرة، فلسطين، والحكام في بلاد المسلمين طوع بئان الولايات المتحدة، حتى إن أرض الخلافة في آخر دولة لها، الدولة العثمانية التي أراك اليهود أن يكون لهم موطئ قدم في الأرض المباركة مقابل أن يدفعوا ملايين النفود الذهبية، فردهم الخليفة رداً قاسياً بقوله:

(فلسطين ليست ملك يعني بل ملك الأمة الإسلامية ولقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه فيحفظ اليهود بعلايتهم وإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فيستطيعون حينذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن...) وهذا ما كان!

تركيا بعد زوال الخلافة العثمانية عنها بينما إن قوة المسلمين وعزتهم في بلادهم، وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يدعو أهل القارة في بلاد المسلمين لنصرة في استئناف الحياة الإسلامية في الأرض بإقامة الخلافة من جديد، ومن ثم تعود عزة المسلمين ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بضمير لهم بمنزلة من يشاء وهو العزيز الرحيم﴾

الثامن عشر من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٥/٤/١٦ م

الأوضاع في سوريا وذلك للأسباب التالية:

١- بالتدقيق في أقوال الرئيس الأمريكي ترامب أمام عدد قليل من الصحفيين أثناء اجتماعه مع نتنياهو في ٢٠٢٥/٤/٧ بعد إلغاء البيت الأبيض المؤتمر الصحفي الذي كان مقرراً أن يعقده بعد الاجتماع برفقة نتنياهو نجد أن تصريحاته الخاصة بالساحة السورية والعلاقة مع تركيا كانت بإيجابية كبيرة عن علاقته برئيس تركيا أردوغان وعن اتصال بينهما. وقال: (الفلتت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تهايننا... لقد فعلت ما عجز عن فعله الآخرون على مدى ألقى عام... لقد أخذت سوريا مهما تعددت أسماؤها تاريخياً. عبر وولكنك". وتابع ترامب: "قال أردوغان لا نبت كنا كنت أنا من أخذها". وأضاف ترامب: "أردوغان شخص قاس وذكي للغاية وأنجز شيئاً لم يستطع أحد القيام به من قبل... عليك التسليم بانتصاره". وتوجه ترامب إلى ضيفيه بنيامين نتنياهو، بالقول: "أي مشكلة لديك مع تركيا تعتقد أنه بإمكانها حلها ما دمنا منطقياً في طلباتك... عليك أن تكون منطقياً. علينا جميعاً أن نكون منطقيين". ترك برس، ٢٠٢٥/٤/٨، وطالب ترامب كيان يهود بالعقلانية في المسائل الخاصة بتركيا في سوريا.

٢- ولم يكن أمام كيان يهود إلا الإذعان لهذا الطلب الأمريكي: (أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن تل أبيب لن تسمح باستخدام سوريا كقاعدة لشن هجمات ضدها، مشيراً إلى أن العلاقات مع تركيا كانت ودية لكنها "تدهورت" مؤخراً. وقال بعد لقائه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب: "وبلنا أيضاً الوضع في سوريا. كانت لدينا علاقات ودية مع تركيا كانت ودية لكنها "تدهورت" نرى وضعا يستخدم فيه الآخرون، ومن بينهم تركيا، سوريا كقاعدة للهجوم على إسرائيل". وأضاف: "تحدثنا عن كيف يمكننا تجنب هذا الصراع واعتقدنا لا يوجد محور أفضل لهذا الهدف من رئيس الولايات المتحدة". القدس العربي، ٢٠٢٥/٤/٨.

٣- وقد أكد كيان يهود شن غارات جوية شديدة على مطارات سورية، ونقلت آر تي في ٢٠٢٥/٤/٣ عن بيان وزارة الخارجية السورية: (شنت القوات الإسرائيلية غارات جوية على خمس مناطق مختلفة في أنحاء البلاد خلال ٢٠ دقيقة، مما أسفر عن تدمير شبه كامل لمطار حماة العسكري وإصابة عشرات المدنيين والعسكريين".

واعتبرت الخارجية السورية أن "هذا التصعيد غير المبرر يشكل محاولة متعمدة لزعزعة استقرار سوريا وإطالة معاناة شعبها". وهذه المطارات الواقعة وسط سوريا التي ما تخطط تركيا لإقامة قواعد لها فيها ضمن اتفاق مع الحكومة السورية الجديدة:

(اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي تركيا بلعب "دور سلبي" في سوريا، وحذر الوزير الإسرائيلي رئيس القيدفة التقليدية في سوريا، أحمد الشريح، من أنه "ستدفع ثمننا باهظاً للغاية" إذا سمح "للقوى المعادية" بدخول بلاده. تتفاوض أنقرة حالياً على اتفاقية دفاع مشترك مع حكومة النمر الجديدة، ووردت تقارير تفيد بأن تركيا بصدد نشر طائرات وأنظمة دفاع جوي في قاعدة تي ٤ وحلب الجويتين السوريتين... قارن بعض المحللين بين الصربات الجوية المكثفة التي شنتها إسرائيل على مطار حماة هذا الأسبوع، والغارات الأقل حدة التي استهدفت أطراف قاعدة ت ٤، بما يشير إلى أن تركيا ربما قامت بنقل بعض معداتها إلى هناك بالفعل. بي بي سي، ٢٠٢٥/٤/٥).

٤- وبالظاهر أن تركيا غضبت بشدة من كيان يهود بسبب غاراته الأخيرة خاصة على المطارات السورية، واتصلت بأمركا بشكل عاجل لوضع حد لكيان يهود في سوريا خاصة وأن تركيا تقوم بتنفيذ مهمة متفوق عليها مع أمريكا في سوريا، لذلك كانت الدعوة للعاجلة لرئيس وزراء كيان يهود لواشنطن، وطالب منه ترامب حل المشاكل بعقلانية مع تركيا.

ثالثاً: وما يشير إلى أن هذا الموضوع هو الأكثر إلحاحاً في ذلك الاجتماع الكثير من التصريحات الأخرى الدالة على ذلك:

١- قال وزير الخارجية التركي (إنه يتعين على الولايات المتحدة أن "تعيد ضبط" رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأن ترسم إطاراً له. الأناضول، ٢٠٢٥/٤/٩)

٢- تم الإعلان عن محادثات مباشرة فورية بين كيان يهود وتركيا، فعلن وزير الخارجية التركي نقلت آر تي في ٢٠٢٥/٤/٩ قوله: (وأفاد هاكسان فيدان في تصريحاته بأنه ومن أجل منع "سوء الفهم"

## تصعيد الخلاف بين الجزائر ودول الساحل أسبابه وأبعاده ومآلاته

بقلم: الأستاذ ياسين بن يحيى

• **توسيع القواعد العسكرية:** قد يستخدم الصراع كذريعة لتعزيز وجود القوات الأمريكية في المنطقة، مثل قاعدة أغاديز في النيجر، ما يعزز قدراتها العسكرية في غرب أفريقيا.

• **إضعاف النفوذ الروسي:** الاستفادة من التوترات لتجسيم النفوذ الروسي في المنطقة، والوصول إلى الموارد. خاصة إذا استمرت دول الساحل في تعزيز علاقاتها مع روسيا عبر مجموعة فاغنر.

• **تعزيز التأثير الاقتصادي:** يمكن لأمركا أن تستفيد من التوترات لتعزيز وجودها الاقتصادي في المنطقة، خاصة في قطاعات مثل التعدين والطاقة. كذلك تعزيز صادراتها للغاز المسال لأوروبا جراء تعطيل مشاريع الأنابيب الأفريقية الموجهة لأوروبا.

• **تجسيم النفوذ الصيني:** يمكن لأمركا أن تستفيد من الصراع لتجسيم النفوذ الصيني في المنطقة، خاصة إذا استمرت الصين في دعم روسيا.

• **السيناريوهات المتوقعة من تنامي هذا الخلاف:** تتعدد السيناريوهات المتوقعة لتصاعد الخلاف بين الجزائر ودول الساحل، ومنها:

• **التصعيد العسكري:** قد يؤدي استمرار التوتر إلى مواجهات حدودية، وحرب بالوكالة، وتفكك التعاون الإقليمي.

• **الاستقطاب الجيوسياسي:** قد يتم تشكيل محور روسي-ساحلي، يعزز التعاون العسكري والاقتصادي مع روسيا، مقابل محور جزائري-غربي يركز على الحلول السياسية.

• **الحلول الدبلوماسية:** رغم صعوبة التحقق، إلا أن الضغوط الدولية، والمبادرات الجزائرية، وتغير أولويات دول الساحل قد تعزز هذا المسار.

• **خاتمة:** يظهر الخلاف الحالي هشاشة البنى الأمنية وخطورة تداعياتها، فالنقص في دعم أي طرف في المنطقة بل قد يدخلها في حلقة من الانقسام والعشائنة وفقدان السيادة، مع تداعيات خطيرة على الأمن القومي الجزائري، والحال في ليبيا والسودان يعني عن السوال.

الخروج من هذا المأزق يكمن ابتداءً في إعادة النظر في مفهوم السيادة، بحيث لا تكون عائقاً أمام التعاون الإقليمي، بين شعب واحد تربطه أخوة الإسلام، التساؤل أين الإسلام الذي يدعو إلى وحدة الصف وحل النزاعات بالعودة لأحكام إصلاح ذات البين؟! أين التاريخ المشترك في مواجهة الاستعمار بين شعوب المنطقة؟! أين دعوى الأنظمة الجديدة في الساحل لإجها الهوية الإسلامية كبدل عن التبعية الغربية، في حين تتخالف مع قوى إقليمية معادية للأمة؟! ثم أين الوعي السياسي على خطورة التوجه

للاستعمار، المتحضر في بلاده والذي يعرض أزمات سياسية وانقسامات ومقتبحة عميقة وتهم سكان، في حين تزخر منطقتنا بقوة تشريعية ربانية وثروات باطنية هائلة وامتداد جغرافي من المتوسط إلى العمق الأفريقي كما تعد شعوب منطقة الساحل من أكثر الشعوب الفتيحة في العالم على الإطلاق؟! أين قائد كيان تاشيف يظن هذه القواسم المشتركة لبناء كيان سياسي يقوم مع مبدأ الإسلام العظيم فتكون له كلمة الفصل مع الاستعمار الخارجي والانقسام الداخلي؟ قال تعالى: ﴿وَلَا تُزَكُّوْا إِلَى الْبَيْنِ ظُلْمًا أَفَلَا تَعْلَمُوْنَ﴾

الله من أولياءه فَمَنْ لَا تَنْصُرُوْنَ ﴿

## تتمتع كلمة العدو: جولة السيسى الخليجية توزيع أدوار بين أدوات المستعمر

تبتنى مشروع الخلافة بجد ووعي وصبر. يا أهل الكنانة، يا أخطأ الصلبة والتابعين، يا أبناء أرض العقيدة والجهاد: إن السيسى لا يمتل مصر، ولا يمتل أهلها، بل يمتل أعدها. يمتل من باعها في كامب ديفيد، ومن رهن قرارها في صندوق النقد، ومن جعل جيشها حارساً لحدود كيان يهود بدل أن يكون محرراً لبيت المقدس. فلا تتذخروا بجلواته ولا باكذيبيه. إن مصر ليست فقيرة، وإنما يُنهَب خيرها لحساب الغرب، ويُباع مقدراتها لمساكين السيادة الخليجية بأمر من واشنطن.

• **وأنتم أي ضباط وجنود جيش مصر:** ألا ترضون أن تكونوا كإنصار أمريكا؟! ألا تتوقفون إلى شرف النصر؟! إن نصرتكم لحمة الدعوة لإقامة الخلافة فرض من الله عليكم، وأنتم اليوم بين خيارين: إما أن تبثوا أداة في يد المستعمر لخدمة مصالحه، وإما أن تعودوا كما كنتم جنوداً لله، تحررون الأرض وتحملون النور

• **وإنه غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يفقهون**  
\* **عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر**

أسباب الخلاف بين الجزائر ودول تجمع الساحل تصاعد الخلاف بين الجزائر ودول ما يسمى تجمع الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو) في الفترة الأخيرة، وصل إلى تبادل للتهامات وإجراءات تصعيدية مثل سحب السفراء وإغلاق المجالات الجوية. هذا التوتر المتصاعد، يعود إلى عوامل داخلية وإقليمية ودولية معقدة، تتداخل فيها المصالح الجيوسياسية، حيث تعتبر منطقة الساحل ساحة تنافس بين القوى العالمية الكبرى.

في هذا السياق، تسعى الجزائر التي تجمعها حدود طويلة مع كل من مالي والنيجر للحفاظ على دورها كفاعل إقليمي داعم لاستقرار عبر الحلول السياسية. أصل الخلاف بين الجزائر ومالي، والذي كان ينبغي تفاديه مقارنة بجذوره، لمنع دخول المنطقة في حالة عدم الاستقرار، تكون أرضية لأجندات أجنبية متكاثرة في المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية والفنية بالمورار.

• **من أبرز أسباب الخلاف:**

• **الاختراقات الجوية:** تصاعدت الأزمة بعد إسقاط الجزائر لطائرة مسيرة مالية في ١ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، بزعم اختراقها المجال الجوي الجزائري، بينما نفت مالي ذلك.

• **الخلاف في المقاربات الأمنية:** تعتمد الجزائر مقاربة شاملة تجمع بين الأمن والتنمية خاصة في إقليم أزواد الحدودي، مع رفض أي تدخل عسكري أجنبي، في حين تتجه دول الساحل نحو الحلول العسكرية الفاعلة بمشاركة من قوى خارجية مثل مجموعة فاغنر الروسية، متذرة بأن الجزائر كان ممكن لها أن تحل الأزمة ثنائياً دون الالتجاء إلى الأمم المتحدة.

• **اشكالية التفاهات التاريخية:** إلغاء مالي لاتفاق الجزائر ٢٠١٥، الذي كان يهدف إلى تحقيق مصالحة في مالي والمنطقة عموماً، يعتبر نقطة خلاف جوهرياً بين البلدين.

• **الأطراف الخارجية المتدخلة:** دخول النيجر وبوركينا فاسو في الأزمة، عبر تبني خطاب تصعيدي موحد ضد الجزائر، يعد أبرز مؤشر على التدخل الخارجي، خاصة أنه لم تلعب مبادرات دولية جديدة لانحواء الأزمة، في حين تتعدد الأطراف الخارجية المتدخلة في هذا الخلاف، مثل منضم مصالح وأهداف:

• **روسيا:** تعتبر هي الفاعل الأبرز عبر مجموعة فاغنر، التي توفر الدعم العسكري والاستخباراتي لدول الساحل، مقابل امتيازات في قطاعات التعدين والطاقة.

• **تركيا:** تدعم دول الساحل بتوريد الطائرات المسيرة، التي تستخدم في عمليات المراقبة والضربات الدقيقة.

• **فرنسا:** رغم انسحاب قواتها رسمياً، فهي تحتفظ بنفوذ دبلوماسي وقضائي في المنطقة، عبر شراكات مع دول مثل تشاد.

• **مكاسب أمريكا المبرزة من هذا الصراع:** باعتبارها جديداً وتأثيرها الدولي وسياستها القائمة على النفعية المعلقة، فضلاً عن تقلص دور أوروبا في المنطقة، تسعى أمريكا لتحقيق المنافع الأبد سواء مكاسب استراتيجية أو اقتصادية عبر تصاعد التوترات بين الجزائر ودول الساحل، والتي من أهمها:

يعززون بدماء أهل غزة، ولا بمعاناة أهل مصر، ولا بقرع المسلمين، بل بكل مهمم هو رضا الغرب عنهم وبقاء عروشهم المحترقة.

هذه الجولة ليست منفصلة عن مشروع "التحالف الإقليمي" الذي تسعى له أمريكا، والذي يهدف إلى دمج كيان يهود في المنطقة، وتكوين محور أمني تحت قيادته ويضم مصر ودول الخليج والأردن والسلطة الفلسطينية بذريعة مواجهة الخطر الإيراني. لقد أوجب الإسلام على الأمة أن تكون لها دولة واحدة، وخليفة واحد، وجيش واحد، لا حكومات متعددة وولادات متفرقة. وكل هذه الكيانات القطرية، هي كيانات باطلية شرعاً، لا تمثل الأمة، بل تمثل سايكس بيكو وقرارات الاستعمار.

• **يا أهل الكنانة:** لا تنتظروا من السيسى وحكام الخليج وغيرهم من حكام المسلمين أن يتحركوا لنصرة الإسلام، فهم أدوات المستعمر، وخدمه في بلادنا وجنوده في حربته على سبيل الله، فإن اللاصلا لا يأتي من تحت أقدام هؤلاء، بل من سبيل الأمة وجيوشها، إذا أعادت ولأهها لله ورسوله، وسارت خلف قيادة مخلصه

## هل هناك محاولة انقلابية مخططة في قرغيزستان؟

بقلم: الأستاذ ممتاز ما وراء النهرى

تم إحباط محاولة لتنظيم صراعات محلية يعقبها احتجاجات جماهيرية وأعمال شغب مسلحة في قرغيزستان، بهدف إثارة الفتنة بين الأعراق وتنظيم انقلاب. وقد تم تحديد هوية جميع المشاركين فيها، منهم فيهم القادة من المستوى المتوسط، وتم اعتقالهم. هذا ما أعلنته لجنة الدولة للأمن القومي في ١٠ نيسان/أبريل. إن أعضاء المجموعة كانوا يخططون لتصوير فيديو مفبرك، تظهر فيه "قناة قرغيزية مضروبة ونفسو عربية"، ويُزعم أنها تعرضت لانتهاكات على يد أجانب. ووفقاً للسيناريو، ستظهر الفتنة القرغيزية في الفيديو وهي تتوسل وتطلب المساعدة. (سبوتنيك، ٢٥/٤/٢٠٢٠م)

وكانوا يهدفون إلى زعزعة استقرار الوضع في البلاد. وشعارات قومية وتنظيم حدث على غرار أحداث أيار/مايو ٢٠٢٤. ومن الجدير بالذكر أن مقطع فيديو يظهر توتالاً في سكن الطلاب الأجانب في ذلك التاريخ تسبب في اندلاع اشتباكات عرقية في العاصمة. وكشفت تلك الحادثة عن ضعف الأجهزة الأمنية وكادت أن تخرج الأمور عن السيطرة، حيث تدخل العلماء لوقف الشباب الغاضبين، وقمع المشاعر القومية. وفي شهر تموز/يوليو ٢٠٢٤، اعتقلت الأجهزة الأمنية عدة أشخاص، بينهم تنظيم اضطرابات في البلاد ومحاولة الاستيلاء على السلطة بالقوة المسلحة. وفي ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، أعلنت وزارة الداخلية اعتقال سبعة أشخاص يشتبه في تورطهم في تنظيم أعمال شغب جماعية بهدف الاستيلاء على السلطة في يوم انتخابات المجالس المحلية المحدد لإجراء ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤. وكان من بين المعتقلين ثلاثة أجانب. ووفقاً للتحقيق، فإن المنظم الرئيسي هو نائب المدعي العام السابق كويان أديل أولو. (Ky.Kloop.asia، ٢٠٢٤/١١/١٣)

وفي الانتخابات المحلية، تمت إزالة حزب الرئيس السابق الماركسي الأتامييف الديمقراطي الاجتماعي من القائمة الانتخابية، واعتقل زعيمه تيميرلان سلطانيكوف وعدد من أعضاء الحزب. التقى الرئيس صدر جباروف مع وفد من البرلمان الأوروبي والاشتراكية الدولية في نهاية شهر شباط/فبراير من هذا العام، حيث ناقشت فيه القضية الجنائية المرفوعة ضد أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي والوثيقة السرية المفروضة عليهم. وأكد الرئيس في كلمته، إن هناك حقائق تشير إلى أن مرشحي الحزب

في شبكيك وأوش مولتهم الاشتراكية الدولية. وقال جباروف: "إذا نظرت المحكمة في القضية علناً، فستضح كل شيء". في هذه الحالة، قد تتضرر علاقاتنا مع الاتحاد الأوروبي والاشتراكية الدولية. نحن لا نريد هذا". (kaktus.media، ٢٠٢٠/٢/٢٧)

وفي ٢٤ شباط/فبراير الماضي، اعتقل ١١ شخصاً بتهمة محاولة القيام بانقلاب في البلاد. وبحسب المعلومات فإن أحدهم كان نائباً سابقاً في مجلس النواب. في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، وردت معلومات تفيد بأن بعض أعضاء الحركة الشعبية "وحدة أربعين قبيلة" وسبع مناطق كانوا يعقدون اجتماعات منتظمة بهدف تنظيم اضطرابات جماعية. وكانوا يهدفون إلى زعزعة استقرار الوضع في البلاد. (سبوتنيك، ٢٠٢٠/٢/٢٤)

وبناء على ما تقدم، فمن الممكن القول إن المعتقلين في العاشر من نيسان/أبريل الجاري هم جزء من قوى المعارضة التي تتحرك ضد ضغوط السلطات المتزايدة. وقد حاولوا تجميع القوة في المناطق القريبة من المركز الذي كان قوة رئيسية خلال الثورات على المستوى المحلي، واعتمدوا على الدعم المالي من أوروبا. لأن الخطوات التي اتخذتها قرغيزستان نحو إقامة نظام دكتاتوري غير مقبولة بالنسبة لأوروبا. كما أن استخدام بعض القوى التخريبية للضغط على النظام ليس أمراً صاراً بالنسبة لروسيا. وعلى الرغم من أن إقامة نظام دكتاتوري لا يتعارض مع مصالح روسيا، فإن ما يهمها هو أن ينتهج النظام القرغيزي سياسات تتوافق مع رغبات الكرملين. ولذلك يمكن القول إن القوى الدولية الاستعمارية لا يهمها سفك الدماء وتدمير البلاد إطلاقاً من أجل تحقيق مصالحها، لأن الأهم بالنسبة لها هو نشر نفوذها في كل منطقة وتعميد الطرق لها باستخدام الموارد المحلية من خلال عملياتها. ولتحقيق ذلك فهي تستخدم أفكاراً ضيقة من مثل القومية والإقليمية التي ترسخ في أذهان الناس. في المقابل، فإن السياسيين الشعبويين المحليين، بسبب جهلهم الشديد لكروسيهم، يحاولون فقط إرضاء ساداتهم الكفار. ولكن ساداتهم لم يكونوا راضين عنهم دائماً حتى في تلك الحالة ويقومون بتغييرهم حسب ما تقتضيه مصالحهم. لذلك ينبغي للمسلمين أن ينظروا إلى كل حادثة من زاوية العقيدة الإسلامية، حتى لا يتحولوا إلى أدوات في أيدي قوى الإجماع الدولية

### الجهاد فريضة شرعية

لا يشترط فيها إذن العملاء!

في ظل ما يرتكبه كيان يهود من حرب إبادة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بدعم من أمريكا والغرب وتواطؤ حكام المسلمين، ومع تصاعد الأصوات الشعبية المطالبة بتحريك جيوش المسلمين نصرته لإخوانهم، خرجت دار الإفتاء المصرية ببيان يوم الاثنين ٧ نيسان/أبريل ٢٠٢٥م، اعتبرت فيه الدعوات إلى الجهاد والقتال ضد كيان يهود "دعوات غير مسؤولة"، وأن "إعلان الجهاد لا يكون إلا تحت راية الدولة الشرعية والقيادة السياسية"، متهمه الداعين إلى الجهاد بأنهم "يخالفون قواعد الشريعة ويهددون أمن المجتمعات..."

إن اشتراط دار الإفتاء صدور قرار الجهاد من "القيادة السياسية" يكشف عن تزيف متعمد لمفهوم الشريعة. فالشريعة في الإسلام بُنيت على تحكيم شرع الله، لا على شرعية صناديق الغرب ودساتيره، أما الأنظمة القائمة في مصر وسائر بلاد المسلمين اليوم فهي أنظمة علمانية عميلة، تحارب الإسلام، وتحاصر أهله، وتوالي الأعداء، وبالتالي فهي لا تمكك أي سلطة شرعية على الأمة، ولا يصح تعليق فريضة الجهاد على إندائها. قال ابن تيمية رحمه الله: "الرأي إذا لم يُقَمِّ فهو غير صحيح، ووجب على المسلمين أن يغيروا عليه". إن هذه الفتوى تُسهم في تمييع المفاهيم، وتخدير الأمة، وتبرير خيانة الحكام، تحت ستار الشريعة، وهو ما يعد جريمة دينية وأخلاقية.

### محافظة الخليل تجمع أباسة السلطة لتمكر بأهل الخليل

اجتمع في محافظة الخليل الثلاثاء ٢٠٢٥/٠٤/١٥ مجموعة من الوزراء والمتنفذين في السلطة، وبمشاركة محافظ الخليل. وعليه قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: إن هذا الاجتماع ضمّ لوضع الحال العام في البلديات والمجالس المحلية تحت أنياب السلطة ومؤسساتها. وأضاف: "الغريب في الأمر هو أن يخرج محافظ الخليل على راديو الرابعة، يتكلم عن القروض ويقول (ما يقول هذا خلال وجرام، السلطة تسدّد الفوائد وتضمن سداد الأقساط عند عجز الهيئات المحلية عن السداد)، وكأنه بهذا يقول إن كنتم تخافون الحرام والربا فمنذ سلطة سادات الأقساط عند عجز الهيئات المحلية عن السداد، مخالفة أوامر الله فإننا سلطة لا نخاف التقدي على حدود الله!

ولذلك فإنه لا يستغرب من ذلك المحافظ المأمون وقد تحدى حدود الله مجاهراً في المعصية أن يتهم حزب التحرير أيضاً بتهمة باطله عندما يقول (إن حزب التحرير يدعو الناس لعدم سداد أثمان الماء والكهرباء في المساجد). وإنما تتحدى هذا المحافظ المغتري أن يأتي بسطر أو بيان أو كلمة يدعوا فيها حزب التحرير الناس لما يقتره لسنا.

وتابع البيان: ثم أليس حزب التحرير ومعه محافظة الخليل هو الذي حارب منذ عشرات السنوات تحويل الأموال من العامة (كهرباء الخليل) إلى شركة خاصة، فمن هو الحريص إذن على المال العام؟ ومن الذي ضيع المال العام بالمقابل وعمل ولا يزال يعمل على تحويل ملكيات الناس من ماء وكهرباء إلى شركات خاصة من أجل حيتان السلطة الذين لا يشعرون؟ وهل الشركة الناقلة التي تتحدثون عنها إلا مسامرة السلطة الذين يريدون الاستفادة من المال العام؟ بأي الفريقين أضيق أيها المحافظ، وأي الفريقين أحرص على الأموال العامة، حزب التحرير أم سلطة فرطت في المال العام بل وفي أرض فلسطين وأهلها ودمائها؟

## اعتراضات جنود كيان يهود واقعها ومآلاتها

بقلم: الدكتور عبد الإله محمد - ولاية الأردن

الرسائل نفسها تتكرر، باسم طيارين، أو قدامى بحارب البحرية، أو باسم آخرين، كلها لم تكتب باسم جنودنا، بل كتبها حصف من الخثالة تديرها جمعيات مموله من الخارج، هدفها الإطاحة بالحكومة اليمينية". تلك العبارات استقبلت نتيها هو رئيس حكومة يهود عراض الاحتجاج على استمرار حربيه الوحشية على غزة، المطالبة بوقفها واسترداد الأسرى، متهمين نتيها هو بأنه يسعى لاستمرار الحرب لأسباب سياسية شخصية وليس لأسباب أمنية.

يعد ما قام به بإبلا غرة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، بدأ كيان يهود وبشكل جنوني حرب إبادة ضد غزة وأهلها، مرتكباً جرائم حرب على مراب ومسمع من العالم أجمع، ضارياً عرض الحائط بالقوانين والمواثيق الدولية التي يتغنى بها الغرب دون مراعاة لدماء وأعراض الناس، بل بدعم مباشر من راعية الإرهاب أمريكا، وتواطؤ مباشر من الحكام روبيضات المسلمين، معلنين في الوقت نفسه عن أهداف سيحققها وهي: إنهاء حماس، واستعادة الأسرى، ومنع أي تهديد له من غزة مستقبلاً. لعله يعيد له شيئاً من هيبة فقدها على يد ثلة من مجاهدي غزة.

إنه إله وبعد ما يزيد عن ١٨ شهراً من القتال والدمار والإجرام، والتي تأكد فيها لكل متابع في العالم وضعف هذا الكيان وأن جنوده ليسوا أهلاً للحرب، إزداد جنون نتيها هو وحقده خصوصاً مع استحضار ما ينظره من قضايا ومحاكم، وانهايار لحكومته، وانهايار له سياسياً، وما يلاقيه من مظاهرات يومية ليهود ضد استمرار الحرب، فسعى لتوسيع رقعة عدوانته لتشمل لبنان وسوريا، لعله يخفف شيئاً من ضغط المتظاهرين، وكذلك الرأي العام العالمي ضد حربيه التي تقامت وبرعايته إبطائه الفرصة تلو الفرصة ليحقق شيئاً ما أعلنه من أهداف.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَقْفُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيُمَسْكُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَقْفُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْنُونَ عَنْ عَسَاءَ حَظِيْرَةٍ ثُمَّ يُعْلِنُونَ أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ﴾. هذه حقيقة الكفر وأهله، فثبات أهلنا وإخواننا في غزة، مع كل ما صاحب هذه الحرب الإجرامية من دمار وقتل، ودعم مباشر من أمريكا ودول الغرب وروبيضات المسلمين، أربك الحسابات، وجعل أمريكا وعملها يستشعرون الخطر عليهم، وزيادة فرص تثلث المنطقة من أيديهم، فاندفع ترابم رئيس أمريكا باستدعاء نتيها هو على عجل، والتي ظهر فيها نتيها هو بشكل مختلف كلياً عن زيارته الأولى، فقد أجمع ترابم بمجموعة من المطالب بخصوص إيران وتركيا الدائرتين في فلك أمريكا، بل بضرورة جلوسه لمحكمة الدفاع عن نفسه، وأمهله أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، حسب بعض التسيريات الإعلامية، لإهانة الحرب. لتأتي هذه الاحتجاجات والاعتراضات من مختلف قطاعات جيش يهود: من

طيارين ووحدات مشاة ومدفعية، ومن قوات نخبه وموساد وأمباء وأكاديميين، كورقة ضغط إضافية على حكومة نتيها هو، وذلك بتنوعها واتساعها. هنا قد يتبادر سؤال بالذهن، هل يمكن أن تؤدي هذه الاحتجاجات والمظاهرات لتهديد وجودي لكيان يهود؟!.

والإجابة على ذلك نقول: إن كيان يهود زرعه الغرب الكافر خنقراً في قلب البلاد الإسلامية، ويعتبر قاعدة عسكرية متقدمة له، مع ما يليه الدور الديني لهم بأن دعم هذا الكيان وكفائه يعمل بعودة المخلص وفق معتقداتهم، فلا بد من المحافظة عليه قوياً.

وبالتبعية ولعدم تحقيق كيان يهود شيئاً مما أعلن عنه من أهداف بعد ١٨ شهراً من القتل والدمار والخراب، وثبات أهلنا ورفض دعوات ترابم الخيالية غير القابلة للتحقق، ارتأت أمريكا بعد أن تأكد وظهر لكل ذي عينين وهن وضعف هذا الكيان اللقيط، وأنه نمر من ورق، وما صاحب ذلك من انتعاش أمريكا بمفلات ذات أهمية أكبر بالنسبة لها: كالمصين، وبعودة روسيا، والانقسام الداخلي الذي يعصف بها، والحرب التجارية التي بذرت العديد من التريلونات الآن، والتي تندر بأحداث قد لا تستطيع أمريكا ضبطها أو التحكم بها، كتدخلات خارجية تنازعها المنطقة ونفوذها ارتداداً عن انقلابات داخلية من جنود جيوش المسلمين الكافرة، على عملاء الغرب الكافر روبيضات المسلمين، والمتحرقة لنصرة إخوانهم في غزة وسائر فلسطين، ارتأت أنه ما لم يتحقق بالقرب من ليحقها الميسي سطر والمؤامرات السياسية، فأوعزت لعملها الميسي طرح مبادرة للاتفاق ووقف الحرب، مع إطلاق سراح أسرى يهود، ونزع سلاح حماس كشرط لإيقاف القتل والدمار. أيها المسلمون، لا جنود الإسلام: من فلسطين

أرض الإسراء والمعراج، والارتباط بها ارتباط عقائدي، وإن شعوب المسلمين تتحرك لنصرتها، وأنتم منهم، ومع ما يصاحب هذه الأحداث من ضعف وانقسام بانن وواضع لأمريكا وقاعدتها كيان يهود ودول الغرب قاطبة، كل هذا يعطل منحة الهيبة لكم لتلقوا بحالك مع الأنظمة الذليلة الخائنة لعملة الغرب الكافر الحاقق، وتعقدوها مع الله تعالى ناصر عباده المستضعفين، وتضعوا أيديكم بأيدي حزب التحرير، وتعطوه نصرتمكم لإقامة الخلافة الراشدة القائمة على منهاج النبوة، لتكونوا بائن الله كسعد وأسيد ناصري رسولكم الكريم ﷺ وتكونوا من أحبته، فتحرر البلاد والعباد، وينتشر العدل والطمأنينة، وما ذلك على الله بعزيز. لهذا ندعوكم، ففبه والله الفوز بالدين والأخرة، والأل والعباد بالله: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ وَعَبَا إِلَى اللَّهِ وَسْتَبَدْنَا قَوْمًا عَتَكُمْ وَلَا تَشْرُؤُوا شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. ■

### القومية تخالف مفهوم الأخوة الإسلامية وتقوضه

إن القومية تقوض مفهوم الإسلام للأخوة، حيث تستخدمها الأنظمة القومية في البلاد الإسلامية لتبرير عدم تدخلها عسكرياً عندما يتعرض المسلمون للاضطهاد، كما هو الحال في فلسطين، واعتبارهم أجانب في أرض أجنبية وليسوا إخوة في الإسلام. أو لتبرير إعادة المسلمين المضطهدين الذين يبعثون عن ملاذ أمن في بلادهم كما نرى في بنغلادش وماليزيا واندونيسيا مع مسلمي الروهينجا، وفي باكستان مع الأفغان؛ لذلك يجب علينا بوصفنا مسلمين أن نرفض كل القومية رفضاً قاطعاً، وأن نقف ضد كل السياسات والمخططات والقوانين والأنظمة القائمة عليها، وكذلك اقتلاع الأنظمة التي تدعمها وتطبقها في مجتمعاتنا. إلى جانب ذلك، نحتاج إلى التخلص من الحدود القومية التي فرضها الاستعمار والتي تفصل بين بلداننا، والعمل على توحيد الأمة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي هي الطريقة العملية لتوحيد الأمة الإسلامية وفقاً لما فرضه الله سبحانه وتعالى، والتي ستوفر الحماية لبرضع المسلمين بالنظر عن جنسهم أو عرقهم أو مذهبهم أو مكان ولادتهم، واعتبارهم رعايا متساوين أمام القانون، ولهم الحقوق نفسها، كما توجب الشريعة الإسلامية وكما فعلت في الماضي.

### يا جيش مصر الكنانة

بينكم وبين أن يخلدكم التاريخ لحظة فاغتموها

يا جيش الكنانة: إن كيان يهود في أضعف حالاته، رغم ما يظهر من غطرسة وعنجهية، فهو محاصر بالخوف والقلق، يعلم أنه كيان غريب في هذه الأرض، ويعلم أن وجوده مرتبط باستمرار ضعف المسلمين وتفرقهم، لكنه يدرك جيداً أن لحظة وحدة المسلمين واجتماع كلمتهم تعني نهايته الحتمية، فها كنتم أنتم من يبدأ هذا التغيير؟

إن لي حس في الاستجداء ولا في التفاوض، بل في العمل الجاد لإعادة الأمة إلى سابق عهدها، أمة قوية، التي تحكم بالإسلام، وتقود العالم بعدل ورحمة. وهذا لن يكون إلا بإعادة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي توحد صفوف المسلمين، وتعيد لهم سلطانهم المسلوب. فعقولنا أنتم جندنا، وسارعوا إلى نصرته دينكم، والألا فإن التاريخ لن يرحم المتخاذلين.

إن هذه اللحظة فاصلة، فإما أن تقفوا في وجه يهود، وتعيدوا لمصر عزتها، وإما أن تظلوا مكبلين، فتكون العواقب وخيمة. وإننا على ثقة أن فيكم خيراً كثيراً، وأنكم لن ترضوا إلا بالعدل، ولن تقبلوا إلا بالنصر، وستذكرون يوماً كانتم على مفترق طرق، وأنكم اخترتم طريق الحق، فمضيتم فيه حتى أكرمكم الله بالنصر والتكئين. فالله الله في أمتمك، الله الله في إخوانكم في فلسطين، الله الله في دينكم.